أهم معاقل مسلحي أردوغان

تل رفعت وكفرنايا ومسقان شمال حلب مطهّرة

حلب - الوطن

بسط الجيش العربي السوري مساء أمس سيطرته على بلدة مسقان جنوب شرق بلدة تل رفعت التي بسطت لجان الدفاع الشعبية أو اللجان الشعبية ذات الأغلبية الكردية، نفوذها عليها مع قرية كفرنايا إلى الجنوب منها، في تحول عسكري كبير قد يعيد رسم خريطة الشمال السوري.

وأوضح مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدة من الجيش قامت بعملية نوعية مفاجئة مدت نفوذها خلالها على بلدة مسقان انطلاقاً من محوري معرسة الخان وكفين جنوب شرق تل رفعت وتمكنت من دحر مسلحي ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» ومقاتلي «جبهة النصرة»، فرع تنظيم القاعدة في سورية، وقتل وجرح العشرات منهم.

وأفاد مصدر ميداني تابع للجان الدفاع الشعبية أن مقاتليها شنوا هجوماً كاسحاً على تل رفعت، التي تعد من أهم معاقل التنظيمات المسلحة شمال حلب، وتقدمت من مدخلها الغربي باتجاه مركزها، ما أدى إلى انهيار دفاعات المسلحين فيها وفرارهم باتجاه بلدة كلجبرين ومدينة إعزاز المعقل الرئيس لهم عبر منفذ وحيد بعد أن بسطت سيطرتها أول من أمس على قرية عين دقنة شمال تل رفعت وقطعت خطوط الإمداد عنها بشكل شبه نهائي وخصوصاً بعد هيمنتها على قرية كفرنايا إلى الجنوب من البلدة في وقت مبكر أمس.

والواضح للمراقبين أن لجان الدفاع الشعبية و«وحدات حماية الشعب»، التي تقاتل في صفوف «قوات سورية الديمقراطية، تحاول تقسيم خريطة السيطرة مع الجيش العربي السوري على قرى وبلدات ريف حلب الشمالي بعد أن فك الجيش الحصار عن نبل والزهراء قبل نحو أسبوعين وفرض إيقاعه في الريف الممتد إلى الحدود التركية.

عناصر من الجيش السوري في قرية كفين بريف حلب الشمالي (سانا)

وأفاد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش وبمساندة القوات الرديفة تابع أيضاً عمليته العسكرية الرامية إلى تطهير بلدتي حيان وعندان بعد أن سيطر على قرية الطامورة والتلال الحاكمة المحيطة بها وخصوصاً تلة القرعة على بعد ٢ كيلو متر من الأولى وأنه اقترب من قرية الخربة المجاورة للطامورة في مسعى للاقتراب أكثر من البلدتين اللتين أصبحتا شبه محاصرتين وساقطتين نارياً شأنهما شأن بيانون.

وبدا أن الجيش يعمل على استكمال الطوق حول حلب بالسيطرة على ما تبقى من المناطق المحصورة بين نبل والزهراء ومدينة حلب والتي تتمثل بحيان وعندان وبيانون وتل مصيبين وحريان وكفر حمرة في حين تسعى لجان الدفاع الشعبية لفرض نفوذها على المناطق الواقعة إلى الشمال من البلدتين بعدما سيطرت على بلدة دير جمال وبلدة منغ ومطارها العسكري وصولاً إلى المدخل الغربي الرئيسي لمدينة إعزاز على الحدود التركية. وتأتي السيطرة على تل رفعت وكفرنايا في هذا السياق على أن تتابع الوحدات طريقها إلى إعزاز وبوابة السلامة فيها لإغلاق الحدود التركية بشكل كامل.

وأكد مصدر ميداني في لجان الدفاع الشعبية أن قواتها تسعى لمد نفوذها إلى بلدة كلجبرين التابعة لمنطقة إعزاز والواقعة على تخوم تل رفعت من جهة الشمال الشرقي حيث تقدمت القوات باتجاهها وقتلت وأسرت عشرات المسلحين منهم أحد قيادي «جيش الفتح» النقيب الفار إسماعيل نداف.

وفي حال سيطرت لجان الدفاع الشعبية على كلجبرين فإنها ستصبح على تماس مع نقاط سيطرة تنظيم «داعش»، في ريف حلب الشمالي الشرقي، ما يمكنهم من فتح جبهات السيطرة على مدينتي منبج وجرابلس في الوقت الذي يسعى فيه الجيش العربي السوري إلى الهيمنة على مدينة الباب التي يسيطر عليها التنظيم بعملية التفافية من ريف حلب الشرقي إلى الشمالي الشرقي.

وبحكم التطورات العسكرية الأخيرة باتت مارع و١٣ قرية أخرى مطوقة من لجان الدفاع الشعبية إذا تمكنت من السيطرة على كلجبرين لكن العمليات العسكرية ستسير نحو تقدمها صوب إعزاز المعقل الأخير للتنظيمات المسلحة مع بلدة مارع في ريف حلب الشمالي، وهو ما يفسر إعلان مساجد إعزاز النفير العام لمنع سقوطها بالتزامن مع استمرار الجيش التركي في قصف مواقع لجان الدفاع الشعبية في تل رفعت ومنغ ومطارها العسكري وفي مرعناز ودير جمال وعين دقنة ومحيط مدينة عفرين ومدخل إعزاز لليوم الرابع على التوالي.

أكد أن مطالبهم في «الإدارة الذاتية» ضمن «وحدة الأراضي السورية»

أوسي لـ«الوطن»: قصف تركيا للأكراد بروفة للتدخل بسورية.. لكنه صعب ويحتاج إلى موافقة «ناتو»

جانبلات شكاي

اعتبر عضو مجلس الشعب رئيس المبادرة الوطنية للأكراد السوريين عمر أوسي قيام تركيا بقصف مواقع لـ«قوات سورية الديمقراطية» ذات الأغلبية الكردية شمال حلب بمثابة «بروفة» لتدخل تركي بري محتمل في سورية، لكنه استبعد حصول هذا التدخل لأنه بحاجة إلى «موافقة حلف ناتو».

وتوقع أوسي بصفته رئيس لجنة المصالحة الوطنية، أن يزيد نشاط هذه اللجنة البرلمانية «كلما تسارعت الانتصارات التكتيكية والإستراتيجية للجيش العربي السوري»، نافيا ذات الوقت أن يؤدي تحرك قوات «وحدات الحماية الشعبية» باتجاه مدينة إعزاز شمال حلب، إلى ظهور فتنة بين العرب والكرد، مؤكداً أن اتساع سيطرة الكرد على مناطق شمال سورية ليس الهدف منها إقامة «كيان كردي سوري مستقل» وإنما «مطالبهم هي في الإدارة الذاتية ضمن وحدة الأراضي السورية».

وفي تصريحات لـ«الوطن»، استبعد أوسي الذي كان من ضمن أعضاء الوفد الحكومي السوري الرسمي في الجولة الأخيرة من محادثات جنيف، حصول شقاق بين العرب والكرد في سورية على خلفية الحديث عن وجود تنسيق بين «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية والجيش العربي السوري، وقال: «لا لن تحصل هناك فتنة عربية كردية، فقوات «الحماية الكردية» و«قوات سورية الديمقراطية» فيها من كل المكونات العربية والكردية والسريانية والكرد آشورية، وهذه القوات تدافع عن مناطقها وهي تنسق على ما اعتقد مع الجيش العربي السوري وبقية القوى المدافعة عن سورية».

وأوضح أوسي أن «وحدات الحماية» الكردية الآن في وضعية الاستنفار بعد الاعتداء السافر والصارخ التركي السبت عبر القصف المدفعي والصاروخي ضد بعض مواقع الحماية الكردية في مطار منغ وبلدة منغ ومرعناز والمالكية حول مدينة إعزاز (شمال حلب) التي هي عبارة عن قندهار بالنسبة لجبهة النصرة ولبقية المنظمات القاعدية».

وأعتبر أوسي أن «ما أقدمت عليه حكومة (الرئيس التركي) رجب طيب أردوغان هو بروفة تمهيداً لدخول بري محتمل للقوات التركية إلى داخل الجغرافية الوطنية السورية رغم صعوبة ذلك لأن القرار يحتاج إلى موافقة «ناتو» وضوء أخضر من ناتو»، وتابع: «إن حدودنا الشمالية مع تركيا على امتداد ٩٠٠ كيلو متر من نهر دجلة إلى شاطئ المتوسط هي بمثابة حدود مع ناتو، وأعتقد أن تركيا قد تقدم على التحرك نتيجة خسارة أذرعها الإرهابية في الريف الشمالي لحلب»، موضحاً أنها «تحاول ضرب عصفورين بحجر واحد، فأولاً تضرب الإدارات الذاتية الكردية الثلاث في القامشلي وعين العرب وعفرين، وثانيا تدافع عن داعش وجبهة النصرة لمنع تقهقرهما تحت ضربات الجيش العربي السوري والسيطرة إذا امكن على حلب للاستفادة من ذلك في المؤتمرات الدولية وخصوصاً في الجولة الثانية لجنيف٣».

عمر أوسي

واعتبر أوسي أن «تحركات «وحدات الحماية» و«قوات سورية الديمقراطية» هي تحركات مشروعة للدفاع عن المنطقة وعن الخاصرة الشمالية للوطن السوري، وأؤكد بأنه ليس هناك انقسامات أو فتنة عربية كردية ستحدث في تلك المناطق».

وإن كان الهدف من التحرك الأخير لـ«وحدات حماية الشعب» هو خلق كيان أو إقليم كردي شمال سورية تمهيدا لتقسيمها، قال أوسي: «أعتقد أن الأكراد وحتى المعارضين منهم، لم يطالبوا يوماً بكيان كردي سوري مستقل في الخاصرة الشمالية من القامشلي إلى عين العرب وصولاً لعفرين، وحتى لو طالب بعض الأكراد بذلك، فليست هناك أرضية ديموغرافية وجغرافية لتحقيقها».

وتابع: «إن مطالب الأكراد هي في الإدارة الذاتية ضمن وحدة الأراضي السورية، ويمكن محاكاة ذلك بنظام الإدارة المحلية المعمول به في سورية منذ عام ١٩٧٢ وحتى الآن مع إدخال تفصيل سياسي على محتوى تلك الإدارات المحلية وهذا ما يطالب به أكبر الأحزاب الكردية وأعني «الاتحاد الديمقراطي».

وأضاف: «نحن في المبادرة الوطنية للأكراد السوريين نطالب بدمج الكرد السوريين ومنحهم كامل حقوقهم للمشاركة في الحياة الوطنية السورية والسياسية والثقافية بضمانات دستورية في الدستور العتيد المزمع مناقشته ووضعه وكتابته بعد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الموسعة مع أطياف المعارضة وفق ما نص عليه القراران ٢٢٥٣ و٢٢٥٤ وبيان فيينا٢، ولا أحد من الأكراد وحتى المعارضين المتشددين منهم، يطالب بكيان كردي سوري مستقل، ونحن ككرد مجمعين على وحدة الأراضي السورية وسيادة الوطن السورية ووحدته الجغرافية والديموغرافية».

وإن كان يتوقع حصول تقدم على ملف المصالحات على مستوى البلاد قال أوسي: «أعتقد أنه الآن جاء دور المصالحات الوطنية، ونحن في لجنة المصالحة الوطنية عقدنا اجتماعاً منذ أيام وقيمنا انتصارات الجيش التكتيكية والإستراتيجية في الريف الشمالي الشرقي والشمالي والشمالي الغربي لحلب وفك الحصار عن نبل والزهراء، والوصول إلى تل رفعت مع وصول وحدات الحماية إلى ضواحي إعزاز».

وتابع: «كلما تسارعت انتصارات الجيش الوطني السوري كلما نشطت لجنة المصالحة الوطنية البرلمانية واتسع نطاقها، والآن هو وقت العمل الجدي الميداني من قبل اللجنة وسنرى بعض النتائج في الأسابيع والأيام القادمة».

رأى أن العدوان التركي طعنة لمساعي استئناف مفاوضات السلام

«مجلس سورية الديمقراطية»: حكومة أردوغان فقدت القدرة على الاتزان

الوطن

أدان «مجلس سورية الديمقراطية»، العدوان التركي على مناطق في ريف حلب الشمالي، واعتبر أنه يشكل «طعنة في الظهر للمساعي الدولية لاستئناف المفاوضات من أجل حلٍ سياسي في سورية». ورأى أن الحكومة التركية فقدت «القدرة على الاتزان في قراراتها». وفي بيان لها نشرته في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، قالت هيئة الرئاسة للمجلس الذي يضم قوى سياسية سورية كردية وعربية وآشورية وكلدانية وسريانية: «لم يكن حبر توافق مجموعة العمل من أجل سورية على وقف العمليات العدائية قد جفّ بعد، عندما قررت الحكومة التركية توجيه ضربات عسكرية إلى مواقع «قوات سورية الديمقراطية» (الجناح العسكري للمجلس) في شمالي غرب سورية».

ونفى المجلس ادعاءات الحكومة التركية بأن القصف جاء رداً على مصادر نيران من الأراضي السورية استهدفت الأراضي التركية وقال «من المثير للسخرية أن يتحدث رئيس الوزراء أوغلو عن قواعد اشتباك والعالم كله يعرف أن ما جرى هو قصف مدفعي من جانب واحد». وبعد أن أشار المجلس إلى أنه «رغم الطلب الأميركي والفرنسي للسلطات التركية بوقف عدوانها على الأراضي السورية، تستمر القوات التركية في القصف الذي تسبب بوقوع ضحايا جلهم من المدنيين السوريين، اعتبر أن هذا القصف يعتمد «ضرب جغرافية سورية محددة أكثر منه مواقع عسكرية ثابتة». وأضاف «ليس هذا بغريب عن الحكومة التركية التي ورطت الجيش التركي في معارك مباشرة مع الاحتجاجات المدنية في تركيا نفسها وكانت الأغلبية الساحقة من الضحايا في مختلف المدن والبلدات التركية من المدنيين». وأضاف «لقد فقدت الحكومة التركية القدرة على الاتزان في قراراتها، وهي تلعب على المشاعر المذهبية حينا والشوفينية أحياناً أخرى في مواقفها السياسية وممارساتها العسكرية. تعلن عن انضمامها للحرب على الإرهاب، وتنسق مع جبهة النصرة وتتجنب أي مواجهة مع داعش وتشن حملات عسكرية واسعة على الشعب الكردي على امتداد الأراضي التركية وفي شمال العراق والآن على الأراضي السورية»، لافتا إلى أنه «من المعروف للقاصي والداني أن مطار منغ كان تحت سيطرة جبهة النصرة الإرهابية وقد حققت «قوات سورية الديمقراطية» نصراً كبيراً بتحريره من أيدي الإرهابيين».

وأضاف: إن «مجلس سورية الديمقراطية» يدين هذا التصعيد العسكري التركي المتهور، ويطالب كل الديمقراطيين في تركيا والمنطقة والعالم بالضغط على الحكومة التركية لوقف التصعيد ووقف الدعم للجماعات الإرهابية على الأراضي السورية. فالقصف التركي لا يشكل انتهاكاً مباشراً للسيادة السورية وتدخلاً سافراً في شؤون بلد جار وحسب، وإنما يشكل طعنة في الظهر للمساعي الدولية لاستئناف المفاوضات من أجل حلٍ سياسي في سورية ويعطي المبرر لكل أطراف الصراع لتجميد أي حديث في وقف العمليات العدائية قبل استئناف المفاوضات».

العدوان التركي يتواصل.. وأذرع أردوغان بين فكي كماشة الجيش و«الديمقراطية»

وكالات

واصلت تركيا عدوانها على مناطق شمال حلب لليوم الثالث على التوالي، لكنها فشلت في إيقاف تقدم «قوات سورية الديمقراطية» التي وضعت مع الجيش العربي السوري التنظيمات المسلحة بين فكي كماشة الجيش و«الديمقراطية».

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض بحسب وكالة «أ ف ب» عن «اشتباكات مستمرة منذ الأحد بين «قوات سورية الديمقراطية» وفصائل مقاتلة بينها إسلامية، مدعومة من أنقرة والرياض، في الأحياء الغربية لمدينة تل رفعت، أبرز معاقل الفصائل المعارضة للنظام السوري في ريف حلب الشمالي، إلى جانب مارع إلى الشرق منها واعزاز شمالاً والأقرب إلى الحدود التركية».

من جانبه، قال المتحدث باسم الخارجية التركية تانجو بيلغيج في تصريح صحفي أمس: «تعرض لهجوم صباح الإثنين مركز لحرس الحدود في محافظة هاتاي (لواء اسكندرون السليب). وحسب المعلومات العملياتية، نُفذ القصف من مواقع حزب «الاتحاد الديمقراطي». ومن جانبنا أطلقت النار في خطوة جوابية».

وفي وقت سابق أكدت هيئة الأركان العامة للجيش التركي مقتل عسكري تركي على أيدي «عصابة مسلحة» حاولت دخول الأراضي التركية من الجانب السوري للحدود.

وأوضحت هيئة الأركان أن العسكري التركي لقي مصرعه مساء الأحد في اشتباك مع «عصابة حاولت عبور السياج المقام على الحدود، وتصدت لها دورية من حرس الحدود»، حسب ما جاء في بيان الهيئة.

وركزت المدفعية التركية أمس قصفها على الطريق بين مطار منغ العسكري في محافظة حلب وبلدة دير جمال جراء القصف التركي، بحسب المرصد الذي تحدث الأحد عن مقتل امرأة في مريمين ومقاتلين اثنين من «قوات سورية الديمقراطية» في منغ.

وبرغم القصف التركي، نجحت «قوات سورية الديمقراطية» في السيطرة على بلدة كفرنايا التي تقع على بعد كيلومترين فقط إلى الجنوب من تل رفعت، وفق المرصد.

ويأتي هذا التقدم للجيش العربي السوري بغطاء جوي روسي في المنطقة نفسها، ما وضع الفصائل المقاتلة بين فكي كماشة قوات النظام والمقاتلين الأكراد، وشبه محاصرة في الأحياء الشرقية لمدينة حلب» وفقاً لـ«أ ف ب».

وشهدت أجواء مدينة دياربكر تحركات عسكرية مكثفة، حيث أقلعت عدة طائرات تركية مقاتلة من طراز إف-١٦ من القاعدة الجوية بالمدينة الواقعة بجنوب شرقي تركيا، طريق التعزيزات عن «قوات سورية الديمقراطية». كما استهدفت مناطق وجود الأكراد بين اعزاز وعفرين الواقعة إلى جنوب غرب اعزاز، وتحديداً قريتي قطمة ومريمين بحسب «أ ف ب».

وقتل طفلان الإثنين في بلدة دير جمال جراء القصف التركي، بحسب المرصد الذي تحدث الأحد عن مقتل امرأة في مريمين ومقاتلين اثنين من «قوات سورية الديمقراطية» في منغ.

وبرغم القصف التركي، نجحت «قوات سورية الديمقراطية» في السيطرة على بلدة كفرنايا التي تقع على بعد كيلومترين فقط إلى الجنوب من تل رفعت، وفق المرصد.

ويأتي هذا التقدم للجيش العربي السوري بغطاء جوي روسي في المنطقة نفسها، ما وضع الفصائل المقاتلة بين فكي كماشة قوات النظام والمقاتلين الأكراد، وشبه محاصرة في الأحياء الشرقية لمدينة حلب» وفقاً لـ«أ ف ب».

وشهدت أجواء مدينة دياربكر تحركات عسكرية مكثفة، حيث أقلعت عدة طائرات تركية مقاتلة من طراز إف-١٦ من القاعدة الجوية بالمدينة الواقعة بجنوب شرقي تركيا، وتوجه عدد منها إلى العراق وأخرى إلى سورية. وذكرت محطة «خبر تورك» الفضائية في تقرير مقتضب لها، أن الطائرات المقاتلة عادت إلى قواعدها سالمة بعد انتهاء مهامها، فيما لم يعلن عن طبيعة هذه المهام أو أسباب إقلاع هذا العدد الكبير من الطائرات.

وتعتبر أنقرة «حزب الاتحاد الديمقراطي»، الحزب الكردي الأهم في سورية، مع جناحه العسكري «وحدات حماية الشعب»، فرعاً لحزب العمال الكردستاني التركي الذي تصنفه «إرهابياً» وتخوض معه مواجهة منذ عقود.

ويسيطر الأكراد، بحسب المرصد، على «ثلاثة أرباع الحدود التركية-السورية، وتتقاسم الفصائل المقاتلة وتنظيم داعش القسم الباقي من الحدود».

وتشدد تركيا على أنها لن تسمح بسقوط مدينة اعزاز بأيدي الأكراد ولا بتقدمهم نحو غرب الفرات أو شرق عفرين. وطالبت الأكراد بالانسحاب من مطار منغ الذي سيطروا عليه الأسبوع الماضي خلال تقدمهم نحو اعزاز التي تبعد أقل من عشرة كيلومترات عن الحدود التركية.

أفراد من الحماية الشعبية على الحدود التركية

أنقرة طالبت الأكراد بالانسحاب من منغ.. و«الديمقراطي» يؤكد عزمهم على صد أي عدوان

موسكو: القصف التركي دعم للإرهاب.. وضرباتنا في محيط حلب لن تتوقف

وكالات

ندد روسيا بالقصف التركي للأراضي السورية في شمال حلب، واعتبرته «دعماً سافراً للإرهاب الدولي»، وأبدت دعمها لبحث هذه المسألة في مجلس الأمن الدولي. وفي الوقت ذاته أكدت أنها ستواصل ضرباتها الجوية في محيط حلب حتى لو تم التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار في سورية، لكنها استبعدت «وقوع تصادم مسلح بين الجيشين الروسي والتركي في سورية».

في المقابل طالبت تركيا «قوات سورية الديمقراطية» بالانسحاب من مطار منغ، وهددت بجعله «غير صالح للاستخدام» إذا لم يتم الانسحاب منه، على حين رفض «حزب الاتحاد الديمقراطي» الانسحاب، مؤكداً عزمه على صد أي تدخل تركي في سورية.

وفي بيان لها قالت الخارجية الروسية وفق وكالة «سانا» للأنباء: «إن القصف التركي للأراضي السورية هو دعم سافر للإرهاب الدولي وانتهاك لقرارات مجلس الأمن الدولي وللالتزامات التي أخذتها تركيا على عاتقها كدولة مشاركة في المجموعة الدولية لدعم سورية». وأكد البيان دعم روسيا لبحث هذه المسألة في مجلس الأمن الدولي لإعطاء تقييم دقيق للاستفزازات التركية التي تشكل تهديداً للسلم والأمن في منطقة الشرق الأوسط وخارجها. ولفتت الوزارة إلى معلومات تؤكد «استمرار تركيا بالسماح لمرور عصابات مسلحة متطرفة جديدة إلى سورية لدعم تنظيمات جبهة النصرة وداعش المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، وغيرهما من المنظمات المسلحة التي لحقت بها أضرار جسيمة خلال المعارك»، إضافة إلى نقل العناصر المسلحة المصابين للعلاج في تركيا وتحرك مجموعات مشتتة من المسلحين للاستراحة فيها وإعادة تنظيم صفوفها.

في سياق متصل، أكد المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف، أمس، «أن الخلافات بين روسيا وتركيا قد تشكل عقبة جدية أمام تشكيل جبهة موحدة لمكافحة الإرهاب».

ونقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن بيسكوف قوله: «إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شدد خلال مكالمة هاتفية له مع نظيره الأميركي باراك أوباما، على «ضرورة إيجاد آليات حقيقية للتعاون وليس مجرد تبادل للمعلومات».

إحدى الدبابات التركية قرب الحدود تقصف مواقع سورية (أ.ف.ب)

من جانبه استبعد السيناتور الروسي رئيس لجنة الدفاع والأمن في مجلس الاتحاد (الشيوخ) الروسي فيكتور أوزيروف، وفق ما نقلت قناة «روسيا اليوم» عنه، «وقوع تصادم مسلح بين الجيشين الروسي والتركي في سورية».

وقال أوزيروف: «العسكريون الأتراك لا يوجهون ضربات إلى العسكريين الروس في سورية. أما هدف العسكريين الروس في سورية فيتمثل في التصدي للإرهابيين. ولذلك لن تدخل روسيا في مواجهة مع عسكريين من دول أخرى، تفادياً للمزيد من تدهور العلاقات التي قد باتت متوترة جداً».

وأضاف: «إن موسكو لن تتدخل في نزاع سوري تركي محتمل، لكنها تحتفظ بحقها في أن تبدي موقفها في مجلس الأمن الدولي».

ودعت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، وفق ما نقلت «روسيا اليوم»، المجتمع الدولي ووسائل الإعلام العالمية إلى تركيز الاهتمام على الوضع المتوتر عند الحدود بين تركيا وسورية.

ونقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء أمس، عن مسؤول بوزارة الخارجية الروسية أن موسكو ستواصل ضرباتها الجوية في محيط حلب حتى لو تم التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار في سورية.

في المقابل أعلن رئيس الحكومة التركية، أحمد داوود أوغلو، أمس، وفق «روسيا اليوم» «أن أنقرة ستستمر في تأييدها للمعارضة السورية»، متوعداً «برد حاسم» على موسكو.

وقال أوغلو خلال مؤتمر صحفي عقد في كييف: «ستواصل تركيا دعمها للإخوة السوريين وتقديمها المساعدة الإنسانية.. وإذا استمرت روسيا بإرغام المدنيين على الفرار، فسيكون ردنا حاسماً»، وزعم أن روسيا ساهمت في إغلاق طرق المرور الإنساني بين تركيا ومدينة حلب.

وأضاف: إن بلاده «لن تسمح بسقوط مدينة إعزاز» السورية القريبة من الحدود التركية بأيدي مقاتلي «وحدات حماية الشعب» التي تشكل عماد «جيش سورية الديمقراطية»، التي يستهدفها القصف المدفعي التركي.

وفي وقت سابق قال داوود أوغلو في الطائرة التي أقلته إلى أوكرانيا، وفق وكالة «أ ف ب»: «لن نسمح بسقوط إعزاز، ولا بتقدم وحدات حماية الشعب الكردية نحو غرب الفرات أو شرق (منطقة) عفرين».

وطالب المقاتلين الأكراد بالانسحاب من مطار منغ، وتابع: «لا بد أن ينسحبوا من المطار. وإلا فسنجعله غير صالح للاستخدام»، بحسب وكالة «إن تي في» للأنباء.

وقال إن: «عناصر وحدات حماية الشعب أرغموا على الابتعاد من محيط إعزاز، وإذا ما اقتربوا مجدداً، فسنتصرف بأشد الوسائل»، ووجه مجدداً أصابع الاتهام إلى دور موسكو، وقال: إن «وحدات حماية الشعب هي حالياً وبصورة واضحة بيدق ضمن المساعي الروسية التوسعية في سورية».

في غضون ذلك رفض حزب «الاتحاد الديمقراطي»، طلب تركيا بانسحاب وحدات «حماية الشعب» أبرز مكونات «جيش سورية الديمقراطية» والتابعة للاتحاد الديمقراطي مواقع قرب الحدود، مؤكداً «عزم المقاتلين على صد أي تدخل تركي في سورية».

وأعلن رئيس الوزراء التركي، «أن بلاده لن تتردد في دعم المعارضة السورية المعتدلة، ضد الجيش العربي السوري، وروسيا وإيران، ووحدات حماية الشعب»، مؤكداً: «سنقوم بالإجراءات اللازمة عند الضرورة»، وسيتطرق رئيس الوزراء التركي خلال لقائه بالمسؤولين الأوكرانيين، بحسب وكالة «الأناضول»، إلى قضية تمدد «الاتحاد الديمقراطي».

وأضاف خلال المؤتمر الصحفي مع نظيره الأوكراني بأوكرانيا: «إن أوكرانيا دولة مهمة لاستقرار المنطقة الأوروبية، وهناك تقارب بين وجهات النظر التركية والأوكرانية، ونؤكد استقلالها على كامل أراضيها، أوكرانيا وسورية جارتان لتركيا، ونحن نقف إلى جانب شعبهما».

في سياق متصل نفى وزير الدفاع التركي عصمت يلماز أمس أن يكون الجيش التركي أرسل قوات إلى الأراضي السورية، مكرراً أن بلاده لا تعتزم القيام بذلك. غير أن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أعلن السبت أن أنقرة والرياض يمكن أن تطلقا عملية برية ضد تنظيم داعش في سورية، مؤكداً، «إرسال السعودية طائرات حربية إلى قاعدة تركية».